
المادة: التفسير وعلوم القرآن
المقرر: أصول التفسير
الأستاذ الدكتور مساعد الطيار


أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية





المحاضرة الثالثة عشرة



الاختلاف والإجماع في التفسير



الاختلاف في التفسير

- اختلاف تنوع
- اختلاف تضاد



اختلاف التنوع: أن يرد في معنى الآية أقوال غير متنافية، سواء أمكن قبولها جميعا لصحتها، أو رد بعضها لخطإ لا في نفسه، ولكن لقيام قرائن أخرى كالسياق ونحوه.



أقسام اختلاف التنوع في التفسير:

الأول: ما يكون كل من القولين هو في معنى القول الآخر، ولكن العبارتين مختلفتان

الثاني: ما يكون المعنيان متغايرين، لكن لا يتنافيان، فهذا قول صحيح وهذا قول صحيح وإن لم يكن معنى أحدهما هو معنى الآخر



أقسام النوع الأول من اختلاف التنوع في التفسير:

1. أن يعبر كل واحد من المفسرين عن المعنى المراد بعبارة غير عبارة صاحبه، تدل على معنى في المسمَّى غير المعنى الآخر مع اتحاد المسمَّى.

2. أن يذكر كل مفسر من الاسم العام بعض أنواعه على سبيل المثال.

3. أن يعبروا عن المعنى بألفاظ متقاربة.



أقسام اختلاف التنوع في التفسير:

الأول: ما يكون كل من القولين هو في معنى القول الآخر، ولكن العبارتين مختلفتان.

الثاني: ما يكون المعنيان متغايرين، لكن لا يتنافيان، فهذا قول صحيح وهذا قول صحيح وإن لم يكن معنى أحدهما هو معنى الآخر.



شروط حمل المشترك على جميع معانيه:

أن لا تكون المعاني متنافية فيما بينها

أن يكون السياق محتملا لها

أن يتجرد الكلام من قرنة دالة على إبطال بعض المعاني



قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ١٧ ﴾

التكوير: ١٧



المتواطئ

- الضمير
- أسماء الجنس
- الأوصاف



قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا ١ ﴾

النازعات: ١



قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ١٥ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ١٦﴾

التكوير: ١٥



قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَاۖ فَمِنۡهُمۡ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ وَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞ
وَمِنۡهُمۡ سَابِقُۢ بِٱلۡخَيۡرَٰتِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ ٣٢﴾

فاطر: ٣٢



اختلاف التضاد: هما القولان المتنافيان بحيث لا يمكن القول بهما معًا ، فإذا قيل بأحدهما لزم منه عدم القول بالآخر .



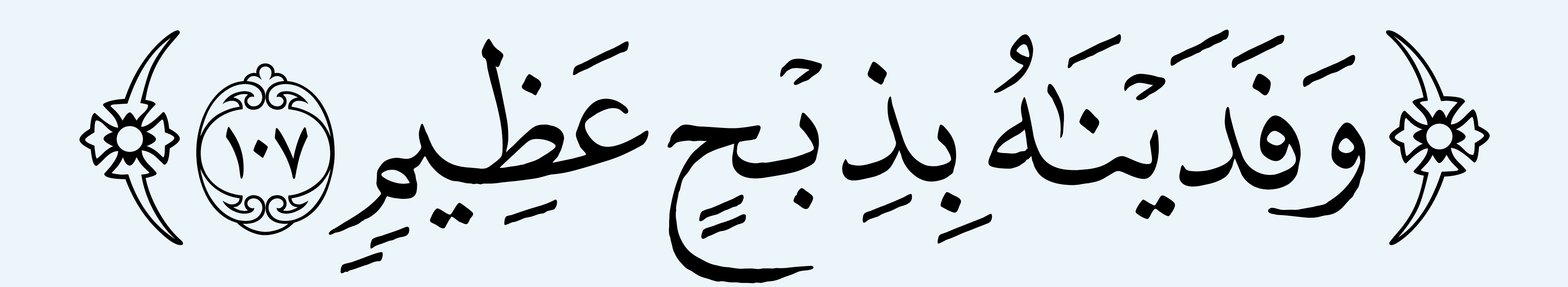
قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖۚ ﴿٢٢٨﴾﴾

البقرة: ٢٢٨



قَالَ تَعَالَىٰ:



الصافات: ١٠٧



«...وفيه ثلاثة أقوال: أحدها: القرآن، قاله مجاهد، ومقاتل، والفراء. قال الفراء: فلما أجاب صارت «عم» كأنها في معنى: لأي شيءٍ يتساءلون عن القرآن. والثاني: البعث، قاله قتادة. والثالث: أنه أمر النبيّ صلى الله عليه وسلم، حكاه الزّجّاج».

زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي



«قوله تعالى: يوم يقوم الروح فيه سبعة أقوال :

أحدها: أنه جِند من جند الله تعالى. . .وقال مجاهد: هم خلق على صورة بني آدم يأكلون ويشربون.

والثاني: أنه مَلك أعظم من السموات والجبال. . .

والثالث: أنها أرواح الناس. . .

والرابع: أنه جبريل عليه السلام. . .

والخامس: أنهم بنو آدم. . .

والسادس: أنه القرآن. . .

والسابع: أنهم أشرف الملائكة. . .».

زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي



«وفي معنى مُطَهَّرَةٍ أربعة أقوال: أحدها: مطهرة من أن تنزل على المشركين، قاله الحسن.

والثاني: مطهرة من الشرك والكفر، قاله مقاتل: والثالث: لأنه لا يمسها إلا المطهرون، قاله الفراء.

والرابع: مطهرة من الدنس، قاله يحيى بن سلام».

زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي



«وفي معنى «سفرة» ثلاثة أقوال : أحدها : أنهم الكَتَبَة. . .
والثاني: أنهم القراء، قاله قتادة.
والثالث: أنهم السفراء، وهم المصلحون» .

زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي



قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ سُجِّرَتۡ ٦﴾

التكوير: ٦

«قوله عزّ وجلّ: وَإِذَا الْبِحارُ سُجّرَتْ قرأ ابن كثير، وأبو عمرو «سجرت» بتخفيف الميم، وقرأ الباقون بتشديدَها .

وفي المعنى ثلاثة أقوال:

أحدها: أوقِدَتْ فاشتعلت ناراً، قاله علي وابن عباس.

والثاني: يبست، قاله الحسن.

والثالث: ملئت بأن صارت بحراً واحداً، وكثر ماؤها، قاله ابن السّائب والفراء، وابن قتيبة» .

زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي



«قوله عزّ وجلّ: وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ فيه ثلاثة أقوال:

أحدها: قرنت بأشكالها. قاله عَمر رضي الله عنه، الصالح مع الصالح في الجنة، والفاجر مع الفاجر في النار، وهذا قول الحسن، وقتادة.

والثاني: رُدَّت الأرواح إلى الأجساد، فزُوِّجَت بها، قاله الشعبي. وعن عكرمة كالقولين.

والثالث: زُوِّجت أنفس المؤمنين بالحور العين، وأنفس الكافرين بالشياطين، قاله عطاء، ومقاتل».

زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي



«قوله عز وجل: وإذا النجوم انكدرت؛ أي: تناثرت، وتهافتت. يقال: انكدر الطائر في الهواء: إذا انقض» .

زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي


أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية